جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار
المستوى: السنة الثانية ، السّداسي: الثاني
عنوان المقياس: تاريخ وآثار المغرب الإسلامي

السّنة الجامعية: 2025/2024
التّخصص: علم الآثار العام
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري:

عنوان الدّرس:

الدولة الزيرية

أهداف الدّرس:

التعرف على الدولة الزيرية ونشأتها وأخبارها

عناصر الدّرس:

نشأة الدولة

أهم أمرائها

مسكوكاتها

الدولة الزيرية 361هـ-547/972-1152م:

كان مناد بن منقوش من زعماء قبيلة صنهاجة وقد كان من عمال الفاطميين، وعندما مات خلفه ابنه زيري الذي كان سببا في فك الحصار على المنصور الفاطمي الذي فرضه عليه يزيد بن مخلد بن كيداد التوزري الجريدي (المعروف بصاحب الحمار)، فعينه المنصور أميرا على قومه تقديرا لجهوده وخدماته، وعندما مات عين المنصور بدله ابنه بلكين عاملا على ولايات أشير والمسيلة وتيهرت، ثم رحل المنصور إلى مصر وعينه أميرا على بلاد المغرب كلها وسماه يوسف وكناه أبا الفتوح ولقبه سيف الدولة، وكان ذلك بداية ظهور الدولة الزيرية الصنهاجية بإفريقية والمغرب الأوسط.

ثم توسعت هذه الدولة فهابت منها الدولة الفاطمية بمصر وخافت من انفصالها ودست لها الدسائس، وأحس الزيريون بنوايا الفاطميين السيئة فكتموا ذلك مدة، ثم وفي عهد المعز بن باديس (406-454هـ/1016-1062م) وبعد كراهية الناس للمذهب الفاطمي وعودتهم للمذهب السني المالكي أعلن المعز نبذ المذهب الفاطمي والعودة للمذهب المالكي، وقطع الدعوة للفاطميين عام 440هـ وحولها للعباسيين، هذا ما دفع الفاطميين إلى إرسال قبائل بنو سليم وبنو هلال إلى المغرب الذي يقدر عددهم بعض المؤرخين بحوالي أربع مائة 400 ألف نسمة، وكانوا أعرابا وانتشروا في كل من ليبيا وتونس ووصل بعضهم إلى المغرب الأوسط وإقليم الزاب وبني راشد، فعاثوا في الأرض فسادا ولم يستطع الزيريون التصدي لهم وردعهم، فانتقلوا إلى مهادنتهم ومصاهرتهم، ورغم أن يحي بن تميم بن المعز أعاد الدعوة للفاطميين وكذلك فعل ابنه علي إلا أن الثورة انتشرت في كل مكان، فانقسم الصنهاجيون إلى فرقتين شرقية وقاعدتها المنصورة وغربية وقاعتها قلعة بني حماد ثم بجاية، ولم تدم الشرقية طويلا حيث انفصلت عليها كثير من الجهات، كما عم الخراب والدمار بسبب قبائل بنو هلال وبنو سليم، ثم قضى عليها النورمان بعد استلائهم على تونس وعلى المهدية عام 543هـ/1148م.

في العهود الأولى لهذه الدولة نشطت حركة التجارة وكذا الحياة العمرانية، كما اشتغل الناس بالفلاحة والزراعة، وأقبلوا على التعليم والثقافة، ولكن مع الزحف الهلالي تدهورت بشكل كبير المظاهر الحضارية والاجتماعية والزراعية.

أمراء الدولة الصنهاجية الزيرية:

1- زيري بن مناد 335هـ/956م.	6- تميم بن المعز 454هـ/1062م.
2- بلكين بن زيري 360هـ/970م.	7- يحي بن تميم 501هـ/1107م.
3- المنصور بن بلكين 373هـ/983م.	8- علي بن يحي 509هـ/1115م.
4- باديس بن منصور 386هـ/996م.	9- الحسن بن علي 515هـ/1121م.
5- المعز بن باديس 406هـ/1016م.	

مسكوكات الزيريين:

كانت المسكوكات الأولى على الطراز الفاطمي وبأسماء الخلفاء الفاطميين، وكانت تضرب في القيروان والمهدية والمنصورية.

الوجه:

الهامش الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الهامش الأوسط: لا إله إلا الله محمد رسول الله

الهامش الداخلي: وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.

الظهر:

الهامش الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية سنة اثنان وستون وثلثماية.

الهامش الأوسط: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد

الهامش الداخلي: المعز لدين الله أمير المؤمنين

نقود المعز الذي استقل عن الفاطميين: له نقود قبل الإستقلال وأخرى أثناء الإستقلال وثالثة بعد الاستقلال.

نقود قبل الاستقلال:

الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

علي ولي الله

الظهر: الإمام

المتنصر بالله الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالصبرة سنة تسع وثلاثين وأربعماية.

أمير المؤمنين

نقود الاستقلال:

الوجه: لا إله إلا الله

وحده لا شريك له **الهامش**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

محمد رسول الله

الظهر: ومن يبتغ غير

الإسلام دينا **الهامش**: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة عز الإسلام والقيروان سنة واحد وأربعين وأربعماية.

فلن يقبل منه

وأحيانا في هامش الوجه: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه، وأحيانا أخرى: ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون.

نقود بعد الاستقلال:

الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله **الهامش**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

علي ولي الله

الظهر: الإمام

المتنصر بالله **الهامش**: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة تسع وأربعين وأربعماية.

أمير المؤمنين

بعض مراجع الدرس:

- ابن خلدون، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**.
- أبو الحسن علي ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**.
- حسن مؤنس، **أطلس تاريخ الإسلام**.
- صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المراحل الكبرى**.
- عبد العزيز سالم، **تاريخ المغرب الكبير**.
- يحي بوعزيز، **الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر القديمة والوسيطة**.